المستخلص

أصبحت الفيدرالية حاجة ملحة وضرورية لكثير من الدول والتي تعاني من انقسامات عرقية وأثنية ،ذلك انها تمثل محتوى تنظيميا للديمقراطية مما يعطي مزيدا من الصلاحيات والمسؤوليات الى الادارة المحلية وللاقاليم في ادارة شؤنهم بأنفسهم في مناطقهم مما يخفف العبء عن الحكومة المركزية ،بعيدا عن المركزية والتفرد بالحكم ،وعبر المشاركة في اتخاذ القرارات وللتعبير عن طموحاتهم ،فمن خصائص الفيدرالية هي اللامركزية التي تدعوالى توزيع السلطة بين بين العناصر المكونة للدولة الاتحادية ،وبذلك تحول دون دفع البلاد للتفكك والتقسيم ،وقد وجدت الدول التي تتسم بالتعددية والتنوع الحل الامثل في تبني النظام الفيدرالي ،كونه خيار واقعي وموضوعي يتميز بالانفتاح والمرونة السياسية والاجتماعية والثقافية ويحول دون تصدع المجتمع ووحدته وبناء نسيج قائم على اساس المواطنة والحرية والاستقلال وقبول الاخر وبذلك فأن اكثر الدول استقرار سياسيا واجتماعيا وثقافيا هي الدول التي اخذت بالنظام الفيدرالي .

والدراسة تحاول المقارنة بين نموذجين في بناء الدولة الاتحادية (ماليزيا والعراق) فالتجربة الماليزية تعتبر مثال حقيقي للفيدرالية لما حققته هذه التجربة من نجاحات كبيرة من خلال مواجهة المعوقات التي تقف امام نجاح التجربة كالقضاء على الفقر والبطالة والمشاكل الداخلية والاقليمية و الاستفادة من المقومات التي ساعدت على نجاح التجربة فاالتطبيق الناجح للفيدرالية جعلها في مصاف الدول الصناعية واستطاع معها تحقيق تنمية شاملة في جميع المجالات والقضاء على النعرات العرقية والاثنية لكافة الاقاليم مما ادى الى تحقيق الوحدة الوطنية بفضل القيادات والنخب التي تهيأت لماليزيا منذ أستقلالها من الاستعمار ،اما في العراق فتعتبر التجربة الاتحادية فاشلة فهو يواجه سلسلة من الازمات السياسية والاقتصادية ،والاجتماعية والتي تعد السبب الرئيسي في عدم قدرته على بناء دولة الاتحاد الفيدرالي والتي تشكل عائقا امام نجاحها حيث لم يتمكن النظام السياسي ،والنخب ،والاحزاب السياسية ،من ايجاد الحلول للنعدد القومي والطائفي ،حيث يسود الارهاب والفساد وانعدام ألاستقرار السياسي والاجتماعي بسبب طريقة تقاسم السلطة بين الاحزاب السياسية التي أدعت تمثيله ،الاانها لم تكن قادرة على تقديم تنمية حقيقية لافراد الشعب العراقي وحتى المكونات الطائفية او القومية التي تدعي تمثيلها ،حيث لم تستثمر حالة التعدد القومي والديني في العراق في تحقيق السلام والتعايش وقبول الاخر ،حيث هناك تناقض واضح بين رؤية النخب العراقية والواقع العلمي ،حيث الخلافات والاشكاليات المتعددة على الحكم والخلاف على موارد الدولة وتوزيعها ، فضلا للتدخلات الاقليمية للوقوف بوجه تجربة التحول الديمقراطي وبناء الدولة الاتحادية .